

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 47

محمد بن صالح العثيمين

وهنا قال ربى هب لي اي اعطيتني عطاء بلا ثمن من لدنك ذرية طيبة من لدنك من عندك واضافه الى عنديه الله عز وجل ليكون ابلغ
واعظم لان هدية الكري姆 - 00:00:03

اكله وقوله ذرية لا بمعنى مذروعة اي مخلوقة وقوله طيبة اي طيبة في اقوالها وافعالها وكذلك في اجسامنا فهو متناول من الطيب
الحسي والطيب المعنوي انك سميع الدعاء اي مجبيه - 00:00:28

والدعاء هو سؤال العبد ربه حاجته اما بجلب منفعة واما بدفع مضره قال فناديه الملائكة وفي قراءة فناديه الملائكة انداه فاما
على قراءة الجمع فناديه الملائكة فالتأنيث في الفعل ظاهر - 00:00:59
لان الملائكة جمع وكل جمع يجوز تأنيس فعله الا جمع المذكر السالم فانه لا يؤثر الا نادرا جدا فمثثال التأنيث في في الجمع ولو ولو
للمذكر قوله تعالى تلك الرسل - 00:01:29

فضلنا بعضا فالرسل هنا مؤثر ما الدليل الاشارة في التأنيث بصيغة التأنيث وقال تعالى قالت الاعراب امنا قالت الاعراب ولم يقل
قال الاعرابي لانه جمع واما جمع مؤثر السالم فيجب تأنيثه وجمع المذكر السالم يجب - 00:02:04

تذكيره ولهذا قال ابن مالك رحمه الله والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى مع احدى اللبين اقرأ البيت والتاء مع جمع
سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبين - 00:02:35

المعنى ان التاء مع الجمع كالتاء مع احدى اللبين ما هي احدى اللبين لبنية مؤثر لكن تأنيتها مجازي فيجوز في فعلها التذكير
والتأنيث فتقول انكسرت البنية وانكسرت البنية وظاهر كلامه حتى جمع موارد السالم لا يجب تأنيثه - 00:03:02

والصحيح انه يجب تأنيث مؤثر السالم فالسالم من مذكر للتذكير والمؤثر التأنيث وما عدا ذلك من
الجموع يجوز فيه التنكيل والتنبيث فهنا ناديه الملائكة ناديه الملائكة - 00:03:31

ليس في تأنيث الفعل اشكال لماذا لانه جمع لان الفاعل جمع لكن على قراءة فناديه الملائكة هل فيه اشكال نقول لا
اشكال فيه ايضا لا اشكال فيه لماذا - 00:03:52

لان الملائكة جمع تكسير وجمع التكسير يجوز فيه التذكير والتأنيث تقول قام الرجال وقامت الرجال ويمكن ان يراد بالملائكة
واحد وهو جبريل ناديه وعبر عنه بالجمع باعتبار الجنس - 00:04:17

لأنه واحد منهم ناديه الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب جملة وهو قائم بمحل نصب على الحال الحال من الظمير الهي في
قوله ناديه وقول القائم يصلى في المحراب - 00:04:46

المحراب مكان الصلاة او مكان العبادة وسمى بذلك لانه مكان حرب الشياطين فان العبادة حرب للشياطين وليس المراد بالمحراب
طاقة القبلة كما يظنه بعض الناس فيفسر الآية به ويقول ان هذه المحاريب موجودة من قديم الزمان - 00:05:07

الاتسمع الى قوله تعالى كلما دخل عليها زكرياء المحراب والى قوله تعالى فناديه الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب ولكن هذا ليس
ب صحيح ان الله يبشرك فيها قراءتان ان - 00:05:38

قراءة بالفتح وقراءة بالكسب فاما على قراءة الكسر ان الله فلان النداء قول ومقول القول اذا صدر بان بان يجب فيه كسر ان كقوله
تعالى قال اني عبد الله ولا يجوز ان تقول قال - 00:06:01

اني عبد الله كذا طيب واما على قراءة الفتح فهي على تقدير حرف الجر فناديه الملائكة بان الله يبشرك اي ببشرى نشر الله تعالى

بهذه يحيى وايضا في قوله يبشر قراءتان - 00:06:29

يبشرك ويبشره وكلاهما سبعة وصار في هذه الآية ثلاث كلمات منها كل كلمة فيها قراءة فنادته ها؟ فناداه ان الله يبشرك ان الله
يبشرك ان الله يبشرك ان الله يبشره. نعم - 00:07:02

والبشارة الاخطر بما يسر وسميت بذلك لتأثير البشرة بها بالخبر لأن الانسان اذا بشر بما يسره يفرح ويأخذ ذلك على وجهه المترى الى
وجه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:34

حين دخل مجزز المدلجي على اسامة بن زيد وزيد بن حارثة وعليهما نساء لم يبدوا منه الا اقدامهما فنظر الى اقدامهما وقال ان هذه
الاقدام دعه هو بعضها من بعض - 00:07:59

دخل النبي عليه الصلاة والسلام على عائشة تبرق اساريرو وجهه تأثر بماذا الخبر الساق طيب اذا قال قائل ان قلتم هكذا فاجعلوا
الاخبار بما يسوء بشري لأن لأن البشر تتأثر بذلك - 00:08:20

الرجل اذا بشرته اذا اخبرته بما يسوءه ارتفع وجهك تغير فسمها بشري فما الجواب نقول هذا قد يطلق عليه اي الخبر بما يسوء قد
يطلق عليه بشارة ومنه قوله تعالى فيبشرهم - 00:08:46

بعذاب اليم فسر المنافقين بان لهم عذابا اليما لأن هذا يؤثر في البشرة نعم نعم ما هي يعني ان اباها مات قبل ان تولد هذا
والله ما هو بعيد - 00:09:08

وايضا كفلاها زكرياء اي نعم فهذا جيد ان والدها كان غير موجود نعم لا يؤخذ منه والجبن ينزلون الاشكال نعم ها عمره متى والله لا بد
يمكن المؤرخون يذكرون ذلك - 00:09:47

ولكن الظاهر انها انها كبيرة يعني شابة لأنها حملته فانتبهت به مكانا اثم مكان قصير نعم الله اعلم لكنها لا شك انها كبيرة نشيطة لا
وصلت لاحد الكبر ولا الى الصغر الذي لا تستطيع عن الحمل - 00:10:12

نعم يا خالد؟ شيخ السلام عليكم اقول كذا ذكرتم بان الاسم اذا كان مهياً فانه حين الولاية. نعم. واذا لم يكن مهياً فهي اليوم السابع
نعم واسأل الله ان يكون اذا تهيأ الاسم بعد الولادة بيوم او يومين. نعم. هل يسمى بالحال او لا الاحسن يؤجل - 00:10:34

نعم. جزاك الله خير بالنسبة للقرآن. يعني هل يجوز يخلط بين قراءتين في ان واحد. هم. في وقت واحد يعني ان كان هذا على سبيل
التعليم فلا شك انه جائز - 00:10:51

على سبيل التعليم وان كان على سبيل القراءة فمن العلماء من اجاز ذلك ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية ومنهم من لم يجز وقال اذا
قرأت على قراءة واحد من القراء - 00:11:09

تستمر عليها لكن اليدي الذي يظهر ان القرآن شيء واحد وانه يجوز ان تقرأ بقراءة واحد والحرف الثاني بقراءة اخر واحد اي ما في بأس
نعم يغطسك في يعني بما انك ترد الكلمة مرتين - 00:11:25

لا لا يعني يقرأ مثل تقرأ ان الله يبشرك وان الله يبشرك كذا؟ لا لا لها يعني يقرأ الآية في قاعة مثلا حفص. نعم. والآية الثانية. هم. قراءة
قارئ اخر مثلا. هم. التي - 00:11:45

في نفس الوقت او لا تتربيها الآية الثانية الآية التي تليها ما يحرج لا بأس هذا اللي فيها خلاف هذا هو اللي فيه الخلاف. نعم شيخ ما
يمكن يستغل بقوله سبحانه وتعالى هذه الآية مؤيدا لقصة - 00:12:02

علي ابن ابي طالب. كيف ذلك؟ كما تنازعوا الرسول صلى الله عليه وسلم وقالت مريم ايه بس هل في هذا النزاع ما ما نعرف هل في
هذا نزاع او لا - 00:12:20

ما نقدر نقول فيه نزاع وهو ما ذكر في القصة والظاهر انه كما قال اخافان منا ان اباها كان توفي ابو مريم الله من خوفه ولعله توفي
قبل ان تولد - 00:12:41

بدليل ان مريم تصرفت فيها وسمتها ها تأيد ليش كان ما في تعين ما في نزاع من من نازع زكرياء لا بالنسبة لحكمها بالنسبة انه
 تكون الحضانة لزوج الخالة - 00:12:58

00:13:26 - هسا هالاب مهو موجود وامها موجودة وهي -